مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله
حنت نوارها ولات هنا حنت ان هنا اسم لات وحنت خبرها
بتقدير مضاف اي وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع بين معمولها وأخراج
لها عن الظرفية واما لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة
النابية عن المضاف وحذف المضاف اليه الجملة والأولى قول الفارسي ان لات
مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتداء مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه النوع الرابع عشر تجويزهم في الشعر كما يجوز في النثر
وذلك كثير وقد أوذ بالتصغير وعكسه وهو غريب جدا وذلك بدلا الغلط
والنسيان زعم بعض القدماء أنه لا يجوز في الشعر لأنه يقع غالبا على تردد
فكر النوع الخامس عشر اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع
وفقده في بعض فالأول قد مضى مشروحا والثاني الجملة المضاف اليها نحو
يوم قام زيد فأما قوله وتنفض ليلة لا يستطيع نباحا بها الكلب الا
لهريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وجحتان
فنادر وهذا الحكم خفي على أكثر النحويين والصواب في مثل قولك اعجبني
يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له وكذلك اجمع وما
تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد وأما قولهم جاء
القوم بأجمعهم فهو بضم الباء لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس
وأفلس والمعنى جاؤا بي عنهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها
في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه فكان يصح أسقاطها النوع السادس
عشر اشتراطهم لبناء بعض الأسماء ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد
وغير ولبناء بعضها ان تكون مضافة وذلك اي الموصولة فانها لا تبنى

الا اذا

الا أذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو اتهم أشد ومن
الوهم في ذلك قول ابن الطراوة لهم أشد مبتداء وخبر وأي مبنية مقطوعة
عن الأضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين الجهة
التابعة ان يحمل كلاما على شيء ويشهد أستعمال آخر في نظير ذلك الموضع
بخلافه وله امثلة أحدها قول الزمخشري في مخرج الحي انه عطف على فالق
الحب والنوى ولم يجعل معطوفا على يخرج الحي من الميت لأن عطف الاسم
على الأسم أولى ولكن يجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في قوله تعالى
ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستأنفة
والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك
يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب الوقف
لهنا ويبتداء فيه لهدى ويبدأ على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة
تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين الرابع قول بعضهم في ويل
صبر وغفر أن ذلك لمن عزم الأمور الرابط الاشارة وأن الصابر و
الغافر جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب أن الاشارة للصبر
والغفران بدليل وأن تصبروا وتتقوا فأن ذلك من عزم الأمور ولم
يقل أنكم الخامس قولهم في اين شركائي الذين كنتم تزعمون ان التقدير
تزعمونهم شركاء والأول أن يقدر تزعمون أنهم شركاء بدليل ومانري
معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ولأن الغالب على زعم
أن لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل
الا كذلك ومثله في هذا تعلم لقوله تعلم رسول الله أنك مدرك ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)